



الكرسي الرسولي

سيسنرف ابابل اءسادق ةملك

يكئالملا ريشبئل ةالص يف

2022 سرام / راذا 13 دحلأ موي

سرطب سيذل ةحاس يف

[Multimedia]

أيها الإخوة والأخوات الأعزّاء، صباح الخير!

يروى إنجيل ليتورجياً هذا الأحد الثاني من زمن الصوم الأربعيني حدث تجلّي يسوع (راجع لوقا 9، 28-36). بينما كان يسوع يصلي على جبل عالٍ، تبدّل منظر وجهه، وصارت ثيابه بيضاء تتلأأ مثل البرق، وظهر في نور مجده موسى وإيليا، اللذين تكلمّا معه على الفصح الذي ينتظره في أورشليم، أي آلامه وموته وقيامته.

كان الرّسل بطرس ويوحنا ويعقوب الذين صعدوا الجبل مع يسوع شهوداً على هذا الحدث الاستثنائي. نحن نتخيّلهم بأنّ عيونهم كانت مندهشة أمام هذا المنظر الفريد. وبالتأكيد كان الأمر كذلك. لكن كتب الإنجيلي لوقا أنّ "بطرس والّلذان معاً قد أثقلهم النّعاس" وأنهم عندما "استيقظوا" عاينوا مجد يسوع (راجع الآية 32). بدا نعاس التلاميذ الثلاثة مثل علامة شاذة. لأنّ الرّسل أنفسهم، فيما بعد، سوف ينعسون أيضاً في الجسمانيّة، بينما كان يسوع يصلي بكآبة، وكان قد طلب منهم أن يسهروا (راجع مر 14، 37-41). يدهشنا هذا النّعاس في مثل هذه اللحظات المهمّة.

لكن إن دققنا في القراءة، نرى أنّ بطرس ويوحنا ويعقوب نعسوا قبل أن يبدأ تجلّي يسوع، أي عندما كان يسوع يصلي بالتحديد. ونفس الأمر سيحدث في الجسمانيّة. الموضوع بالتأكيد هو موضوع صلاةٍ استمرت مدّة طويلة، في صمت وتركيز. يمكننا أن نفكر أنّهم هم أيضاً في البداية كانوا يصلّون، حتى غلبهم التعب والنّعاس.

أيها الإخوة والأخوات، ألا يشبه هذا النّعاس الذي ليس في محلّه، النّعاس الكثير الذي يأتينا أثناء لحظات نعلم أنّها مهمّة؟ ربّما في المساء، عندما نريد أن نصلي، وأن نقضي بعض الوقت مع يسوع، بعد يوم قضيناه بين ألف سعيٍ والتزام؟ أو عندما نريد أن نتبادل بضع كلمات مع العائلة ولكن لم يعد لدينا القوّة لذلك. أو نريد أحياناً أن نكون مستيقظين، ومتنبّهين، ومشاركين، وألا نفقد الفرص الثمينة، لكننا لا نستطيع، أو نستطيع بطريقة ما قليلاً.

يُعتبر زمن الصوم الأربعيني فرصة بهذا المعنى. إنّ وقت فيه يريد الله أن يوقظنا من السبات الداخلي، من هذا النّعاس

في زمن الصوم الأربعيني هذا، وبعد مشقات كل يوم، من المفيد لنا ألا نطفئ النور في الغرفة من دون أن نضع أنفسنا في نور الله. وأن نصلي قليلاً قبل أن ننام. لنعطِ الربَّ الفرصة ليدهشنا وبوقظ قلوبنا. يمكننا أن نفعل ذلك، مثلاً، إن فتحنا الإنجيل وتركنا أنفسنا تدهش من كلمة الله، لأنَّ الكتاب المقدس ينير خطواتنا وبوقظ قلوبنا. أو، يمكننا أن ننظر إلى المصلوب ونتعجب أمام محبة الله الجنونية، الذي لا يتعب منّا أبداً ويمكنه أن يغيّر أيامنا، ويعطيها معنى جديداً، ونوراً مختلفاً، ونوراً لا تنوِّعه.

لتساعدنا مريم العذراء، على أن نبقي قلوبنا مستيقظة حتّى نستقبل زمن النعمة هذا الذي وهبنا إياه الله.

صلاة التبشير الملائكي

بعد صلاة التبشير الملائكي

أيها الإخوة والأخوات، لقد صلينا قبل قليل إلى مريم العذراء. هذا الأسبوع، أصبحت مدينة ماريوبول التي تحمل اسمها مدينة شهيدة في الحرب المروعة التي تعصف بأكرانيا. أمام همجية قتل الأطفال والأبرياء والمدنيين العزل، لا توجد أسباب استراتيجية تصدق: يجب وقف العدوان المسلح غير المقبول، قبل أن يحول المدن إلى مقابر. مع الألم في قلبي، أضمت صوتي إلى صوت الناس العاديين، الذين يتضرعون من أجل إنهاء الحرب. باسم الله اسمعوا صراخ المتألمين وأوقفوا القصف والهجمات! ركّزوا بشكل حقيقي وحاسم على التفاوض، وأن تكون الممرات الإنسانية فعالة وآمنة. باسم الله أسألكم: أوقفوا هذه المذبحة!

أودّ مرة أخرى أن أحتّ على استقبال اللاجئين العديدين، ففيهم المسيح حاضر، وأشكر على شبكة التضامن الكبيرة التي تم تشكيلها. أطلب من جميع الجماعات الأبرشية والرهبانية زيادة أوقات الصلاة من أجل السلام. الله وحده هو إله سلام، وليس إله حرب، ومن يؤيد العنف يدنس اسمه. الآن لنصلّ بصمت من أجل الذين يتألمون وحتى بيدل الله القلوب إلى قلوب فيها إرادة سلام راسخة.

وأتمنى لكم جميعاً أحداً مباركاً. ومن فضلكم، لا تنسوا أن تصلّوا من أجلي. غداً هنيئاً وإلى اللقاء!

© 2022 ناكيتافلا عراضاح - عظوفحم قوقحل ا عي مج